mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 43 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 13-23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - 00:00:23

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:00:47

باول هذه السورة وقبل هذه الاية كثيرا من الكبائر مثل اكل مال اليتيم مثل اكل اموال الناس بالباطل ومثل الغصب غصب اموال الناس واخذها بغير حق وذكر تحريم قتل النفوس - 00:01:07

لما ذكر هذه الكبائر قال سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يعني جميع الكبائر من المذكورات وغيرها والكبيرة الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر الكبيرة هي ما رتب عليه حد في الدنيا - 00:01:37

او وعيد في الاخرة من غضب او لعنة او نار او تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن فعل كذا وكذا فهذه كلها تدل على ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب - 00:02:03

وما نهى الله عنه ولم يرتب عليه حدا في الدنيا ولا وعيدا في الاخرة فانه يكون محرما ويكون ذنبا لكنه يكون من الصغائر. من صغائر الذنوب فالذنوب تنقسم الى كبائر - 00:02:23

وصغاية الكبائر الكبائر ان كانت شركا بالله او كفرا فان الله لا يغفرها كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:45

اما ان كانت الكبائر دون الشرك ودون الكفر فانها تحت المشيئة ان شاء الله غفر لصاحبها وان شاء عذبه بها بقدر ذنوبه في النار ثم يخرج منها بعد ذلك واذا تاب صاحبها منها - 00:03:04

تاب الله عليه فالكبيرة التي دون الشرك لها ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يغفرها الله لصاحبها الحالة الثانية ان يتوب منها صاحبها ومن تاب تاب الله عليه الحالة الثالثة ان يعذب بها صاحبها في النار يوم القيامة - 00:03:28

بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار فدلت هذه الاية الكريمة على ان الكبائر التي التي دون الشرك انها محل المغفرة من الله عز وجل وانها لا لا تقتضي الكفر كما يقوله الخوارج - 00:03:53

وانما صاحبها يكون مؤمنا ناقص الايمان او يكون مؤمنا بايمانه فاسقا بكبيرته كما قرر ذلك اهل السنة والجماعة اما الصغائر فانها تكفر باجتناب الكبائر كما في هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:04:18

نكفر عنكم سيئاتكم. يعني السيئات الصغائر وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:04:45

وقال الله جل وعلا واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين والحسنات هنا

المحافظة على الصلوات فان الله يكفر بها الذنوب والصغائر من حافظ عليها - 00:05:09
وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس بالنهر الجاري على باب المسلم يغتسل منه في اليوم والليلة خمس مرات فلا يبقى من درنه شيء فكذلك الصلوات الخمس اذا حافظ عليها المسلم - 00:05:34
فانه لا يبقى من سيئاته الصغائر شيء بل يكفرها عنه المحافظة على الصلوات الذنوب الصغائر تكفر باجتناب الكبائر لنص هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم - 00:05:55
وتكفر ايضا بالمحافظة على الفرائض على الصلوات الخمس بالخصوص وتكفر ايضا بالمصائب التي تصيب الانسان فان الله يكفر بها عنه سيئاته كما في اه كما جاء في الحديث لما نزل قوله تعالى - 00:06:22
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا جاء ابو بكر الصديق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:48
فشكى اليه ما اصابه من الهم عند نزول هذه الاية من يعمل سوءا يجزى به. وقال اينا لا يعمل سوءا الانسان ليس معصوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس تصيبك اللأوى؟ اليس يصيبك كذا وكذا؟ قال بلى قال ذلك مما يكفر - 00:07:04
الله به عنك وجاء في الحديث ان ما يصيب المسلم من مصيبة فان الله يكفر بها عنه خطاياه حتى الشوكة يشاكها وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى نكفر عنكم سيئاتكم - 00:07:29
ثم قال جل وعلا وندخلكم مدخلا كريما يكفر الله سيئاته ويدخله الجنة يدخله الله مدخلا كريما وهو الجنة على احسن حال واسر بال فهذا فيه سعة عفو الله سبحانه وتعالى - 00:07:48
وفيه الحث على تجنب الذنوب الكبائر من الزنا والسرقة وشرب الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم تولي يوم الزحف والكبائر تنقسم الى قسمين منها ما هو من اكبر الكبائر ومنها ما هو كبائر فقط - 00:08:09
فاكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات هذه من اكبر الكبائر الكبائر ليست على حد سواء - 00:08:30
ومع هذا يكفرها الله جل وعلا اذا اه ان شاء سبحانه وتعالى غفرها لصاحبها ما دامت انها دون الشرك ويغفرها بالتوبة الى الله عز وجل وفي قوله سبحانه وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به - 00:08:57
بعضكم على بعض آآ هذه الاية فيها النهي عن الحسد فيها النهي عن الحسد ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الله سبحانه وتعالى يتفضل على عباده فيعطي هذا ويحرم هذا - 00:09:22
ويغني هذا ويفقر هذا وهو الحكيم العليم سبحانه وتعالى باحوال عباده وما يصلحهم فهو يعطي لحكمة ويمنع لحكمة سبحانه وتعالى فاذا رأيت على اخيك نعمة من الله سبحانه وتعالى فانه لا يجوز لك ان تحسده - 00:09:46
الحسد الذي هو تمني زوال هذه النعمة عن اخيك هذا هو الحسد المذموم الحسد المذموم هو ان تتمنى زوال هذه النعمة عن اخيك والحسد كما في الحديث يأكل الحسنات كما تأكل النار - 00:10:14
الحطب والحسد هو الذي اخرج هو الذي طرد ابليس من رحمة الله لما حسد ادم عليه السلام حسده على ما انعم الله عليه به من خلقه بيده وسجود الملائكة له - 00:10:33
وادخاله الجنة وتعليمه اسماء كل شيء حسده على ذلك ابليس وال به الامر الى ان كفر بالله وطرده الله من رحمته نسأل الله العافية والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:54